جبهة النصرة ونازلة مخيم اليرموك الكاتب: حنيفة عبد الله عزام التاريخ: 18 إبريل 2016 م المشاهدات: 9642



انتظرت جواباً من قيادات جبهة النصرة بخصوص نازلة مخيم اليرموك وقد تواصلت مع بعض قياداتهم على الخاص ولم أتلق جواباً، ثم كررت عرضي على العام ولم أتلق جواباً وكان عرضي في معرض تعقيبي على حديث الدكتور أبي البراء الشامي ولم أتلق جواباً، ومن خلال معرفاتهم التي ما زالت عند مكابرتها واستعلائها، ومازالت تكرر سرد الأحداث معكوسة مقلوبة كما روتها من قبل حين ساندت داعش في قتالها ضد أكناف بيت المقدس وأخلت بعهدها وميثاقها مع الأكناف، وظاهرت داعش وآزرتها وأدخلتها المخيم وقاتلت معها وتجنت على الأكناف ومن أراد مؤازرتهم من الفصائل وعلى رأسهم شام الرسول وأبابيل حوران ورمتهم بالعمالة والخيانة وفصائل المصالحات ونسبت أفعال غيرهم لهم وزورت الحقائق. أمام هذا الواقع أرى لزاماً علي توضيح الحقائق لأن إعلام الزور مازال يعمل عمله وأحاديث الإفك مازالت تنشر والقوم في حالة ضعف، لكن الكبر قد تملكهم وتشربت نفوسهم ااستعلاء على إخوانهم وينعتونهم اليوم بمظاهرة الخوارج (إخوانهم في المنهج) أو من اختلفوا معهم خلاف (الأسرة الواحدة) يتهمون الفصائل التي قاتلوها مع داعش بالأمس جنباً إلى جنب بمؤازرة الخوارج!!

وسأكتفي بسرد تغريدات أحد مشاهيرهم ثم أعقب تبياناً لحق غمطوه وحقائق قلبوها وعكسوها من أجل تبرير قتالهم لفصائل مجاهدة قبل أحداث المخيم وإبان أحداث المخيم، ولكن بياناتهم الرسمية تعمدت التزوير ونشرت الحكاية التي نسجتها بما يخدم مصلحة الفصيل ويظهر أنه على الحق، وماتزال معرفاتهم تكرر ذات الرواية رغم انقلاب حلفائهم من إخوة المنهج عليهم ومقاتلتهم لهم، ويا لعدل الواحد الديان رموا الفصائل بتهمة المصالحة والصحونة فرماهم حلفاء الأمس (إخوة المنهج) بذات التهمة وآزروا إخوة المنهج للقضاء على الفصائل المجاهدة فجعل الله بأسهم بينهم شديداً وجعل كلاً منهم حريصاً على تصفية صاحبه، وتسلطوا على الفصائل فسلط الله بعضهم على بعض، ويا للعجب العجاب كيف تحول (إخوانهم في المنهج) حلفاء الأمس إلى خوارج اليوم؟!

وهنا ثمة سؤال مهم ينتظر جواباً شرعياً وعقلياً من القوم. هل كان الدواعش على منهج سديد ورأي رشيد وفكر قويم ونهج سليم بالأمس؟! فتحالفتم معهم ضد الفصائل ثم تبين فساد منهجهم اليوم فقاتلتموهم؟!

## أم أن المصالح تضاربت واختلفتم على التركة والميراث؟!

فإذا كان الدواعش خوارج كما تصفونهم اليوم فكيف تحالفتم معهم ضد الفصائل؟! وإذا كانت الفصائل فصائل هدن ومصالحات وعمالة فكيف تطلبون إليها مؤازرتكم أو إدخال المؤازرات إليكم؟؟!!!

عذراً إخواني فإن أحد تحالفيكم باطل شرعاً فاسد عقلاً، فإما أن الدواعش خوارج وهنا يعترضكم سؤال كبير وهو كيف تحالفتم مع الخوارج؟؟!!! وأنتم اليوم تقاتلونهم!!

وإما أن الفصائل فصائل هدن ومصالحات وعمالة وخيانة وهنا كيف تطلب المؤازرة أو إدخالها ممن هذا حاله؟؟!!! عذراً إخواني فكل هذا التناقض الذي أنتم فيه سببه بسيط وحله سهل.

أما السبب فكبرياؤكم واستعلاؤكم الذي يأبى عليكم أن تعترفوا بخطئكم يوم تحالفتم مع داعش ضد الفصائل، ويوم رميتموهم زوراً وبهتاناً بما ليس فيهم، والحل أن تتواضعوا قليلاً وتعتذروا لتلك الفصائل وتبرئوها مما افتريتم عليها به ومما ألصقتموه بها من تهم هي منه براء، ولكنكم تأبون حتى لا يقال إنكم تعمدتم قلب الحقائق وتزوير الأحداث، وما زلتم مصممين رغم البلاء الرباني الذي نزل بكم على الجهر بالزور.

فها هو أبو أسامة الدمشقي يتحدث بلغة ازدراء واحتقار الفصائل المجاهدة ويرميها بذات الإفك والبهتان الذي سوقتموه عبر إعلامكم.

×

وهنا يكابر ويقول إنهم لم يطلبوا المؤازرة من أحد وإنهم في موقف قوة والله يشهد ثم أنا، أنهم لم يتركوا باباً إلا طرقوه.

×

وهنا يبرئ فصيله مما اتهمهم به الدواعش من التحالف مع الصحوات التي يطلبون منها المؤازرة أو السماح بدخولها !!!!

×

وهنا يكابر ويظهر القوة وعدم الحاجة لمؤازرة أحد رغم أنه يكتب تحت وسم أغيثوا مخيم اليرموك !!!!!!

×

هنا يعود لنبرة تخوين الفصائل ورميها بالعمالة والخيانة ويحتكر الجهاد ضد النصيرية في فصيله فقط!!!!!

×

هنا يعود للزور والإفك الذي نشروه فيما مضى عن شام الرسول ليبرروا بغيهم على ذلك الفصيل وينسب أنس الطويل لشام الرسول!

والله يشهد ثم أهل يلدا وببيلا وبيت سحم ثم أنا أن أنس الطويل لم ينتسب يوماً لشام الرسول ولا كان منهم!!!!!!!

×

يعود لاتهام أكناف بيت المقدس الذين جاهدوا قبل أن يولد أمثاله والذين رباهم الشهيد عبدالله عزام بالخيانة والعمالة.

×

وانظر إلى لغة الازدراء والاحتقار والتكبر ونظرة الدون تجاه المجاهدين من الفصائل الأخرى!!!!!

×

بعد هذا كله يريدون من الفصائل التي قاتلوها بغياً وعدواناً مع (إخوة منهجهم) الذين يقاتلونهم اليوم أن يثقوا بهم ويطالبونهم بالمؤازرات وإدخالها!

المصادد